

# «النيران التهمت العقار كاملاً عداتها .. قصة الشقة الناجية من جحيم الرويعي»



الأحد 15 مايو 2016 م

كتب: - أخبار اليوم

حكايات كثيرة خرجت من وسط نيران الدريق العهول الذي تعرضت له منطقة الرويعي بالعببة، وكان أبرزها حكاية العقار بشارع محمد نجيب، كان المنظر عجيباً، فالنار تأكل بشراهة أدواره السنتين التي يوجد خمس شقق في كل دور فيها إلا شقة واحدة في الدور الثاني، وزاد العجب عندما اكتشفوا أن النار كانت برباً وسلاماً على هذه الشقة، وتتابع كثيرون المشهد منذ اندلاع الدريق بعد باستثناء هذه الشقة.

ذهبنا إلى هذه الشقة لنكتشف الحقيقة وبمجرد أن وضمنا قدمنا في مدخل العقار كانت كل المشاهد تؤكد وجود حريق هائل استمرت لما يقرب من 12 ساعة، وصعدنا على درجات السلم ووصلنا للدور الثاني، وفوجئنا بأن الباب الخشبي الخاص بالشقة سليماً لم تصبه النار بأي ضرر، وأخذنا نتفقد الشقة وغرفها التي مازالت كما هي وكان شيئاً لم يحدث ولكن أكثر ما لفت نظرنا في الثلاث غرف بالشقة هو كثرة إعداد المصايف وكتب تفسير القرآن الكريم بالدولاب وعدد من البراويز التي تحتوي على آيات القرآن الكريم.

والتقينا صاحب الشقة عم محمد عبد العزيز الذي يسكن في الشقة مع شقيقه منير وأطفال شقيقه الستة، ويقيمهن جميعاً فيها ويقول لنا إن الحريق حدث في الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل فهربت أنا وأخي وزوجته وأطفاله الصغار من هول النيران فقد كانت تلتهم كل ما تراه أمامها، ولم نستطع حتى أن نأخذ أوراقنا الشخصية أو مصوغات زوجة أخي، وتركنا كل شيء كما هو، ترك الأطفال المصايف مفتوحة في حجرتهم حيث كانوا يتلون ويحفظون القرآن والراديو أيضاً كان مفتوحاً على أذاعة القرآن الكريم، وذهبنا جميعاً وأقمنا في بيت حماة أخي.

وكانت المفاجأة التي تداولها نشطاء الفيس بوك هي نفس المفاجأة التي جعلت أسرة الحاج محمد تسجد شكراً لله، فقد اكتشفوا بعد عودتهم لمنزلهم عقب اخماد الحريق، أن شققهم سليمة لم يمسها سوء ويقول: (النيران العقار الذي نسكن فيه بالكامل إلا شقتى على الرغم من وجود 5 شقق بكل دور بالعقار وبجوارى عدد من المخازن وجميعهم احترقوا وتحولوا إلى تراب وضاعت أموال الناس وبضائعهم ولم يبق منها سوى الرماد).

يتسم عم محمد وهو يسترجع ما تم تداوله على «الفيس بوك» ويقول وضحته تضيء وجهه: الحمد لله، فضل الله كبير ورحمته أكبـر، أشعر بالعجز ولا استطيع تفسير ما حدث إلا بشيء واحد وهو قراءة القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار، وأعتقد أنها السبب الوحيد في نجاة شققنا من الهلاك الذي نال من منطقة الرويعي، ويشير إلى أنه يداوم على شقيقه منير على تلاوة القرآن الكريم بصورة يومية، كما يقوم أخوه يومياً بتحفيظ أولاده السنتين الصغار القرآن الكريم، ويؤكد عم «محمد» تكون لقراءته تأثير في حماية المنزل، وذلك بدليل أن الغرف الثلاث التي نقرأ فيها القرآن كانت خالية من أي علامات للحريق أو حتى رائحته البغيضة الكاتمة للأنفاس، سأله: ولكن كل المخازن التي من حولك احترقت ب رغم وجود نسخ القرآن الكريم فيها؟.. فأجابنا: كانت موجودة للزينة وللعرض فقط.